«ان الذين يخاطرون من اجل السلام يجب ان يعرفوا ان الولايات المتحدة ستساعد في الدفاع عنهم... إن الولايات المتحدة يجب ان تواصل دعم اولئك الذين ينشدون المفاوضات والحلول السلمية ضد اولئك الذين يريدون العنف ويعارضون السلام». ورأى شولتس ان هذا هو الوقت المناسب للعرب للسماح للملك حسين بالتقدم باتجاه طاولة المفاوضات، ومضى قائلا: «ان اولئك الذين يظنون ان الدعم السوفياتي سيخيف الولايات المتحدة واسرائيل، لا يقومون بشيء سوى بالتسبب بموت الابرياء واطالة معاناة الشعب الفلسطيني» (**السفير**، ٢٢/٤/١٩٨٥).

جولة شولتس في الشرق الاوسط

قام جورج شولتس بزيارة الى كل من اسرائيل ومصر والاردن ما بين ١٠ و ١٤ ايار (مايو) ١٩٨٥. وقبل الزيارة، صرح مصدر رسمي اردني رفيع المستوى، رفض ذكر اسمه، بان جولة شولتس قد تسفر عن «محادثات سلام» تتم بين مساعده ريتشارد مورفي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك. واضاف المسؤول، في حديث لوكالة «يونايتدبرس» الاميركية، ان الادارة الاميركية وياسر عرفات وافقا على ان يضم الوفد اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني شريطة عدم انتمائهم الى فصائل في المنظمة (**السفير**، ٥/٥/١٩٨٥).

وقبل توجهه الى المنطقة، ابلغ شولتس الصحافيين، في مؤتمره في لشبونه، بانه «سيبحث مع الدول العربية الصديقة موضوع العناصر الفلسطينية التي ستنضم الى وفد اردني ـ فلسطيني مشترك». وسئل، في حينه، عما اذا كان اشتراك اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني امراً مقبولاً، فاجاب: «انه فيما يتعلق بمن سيشترك، فيجب ان نبحث ذلك مع اصدقائنا في المنطقة، ونحاول التوصل الى اسماء شخصيات وافراد اساسا»، وتابع «انه سيبذل جهده للاسراع بتشكيل الوفد المشترك»، وان «الاشتراك الفلسطيني ضروري اذا ما اريد للمفاوضات ان تنجح، لكنني لن اتحدث بهذا الشأن على اساس فئات، بل على اساس افراد». واستطرد شولتس قائلا: «ان مبادرة الملك حسين حققت تقدماً ملموساً كافياً، وان الوقت الحالي ملائم لتقييم مشاركة الفلسطينيين في مسيرة السلام» (**السفير**، ١٠/٥/١٩٨٥).

وفي اثناء توجهه الى القاهرة، اخبر شولتس الصحافيين بان العثور على فلسطينيين ليفاوضوا اسرائيل مع وفد اردني هو المفتاح لدفع عملية السلام، لكنه استدرك قائلا ان العثور على مفاوضين فلسطينيين مقبولين من العرب والاسرائيليين هو «احدى المشكلات الكبرى». وسئل عن احتمال استقبال الولايات المتحدة للوفد المشترك المقترح، فقال انه ينبغي الحكم على مثل هذا الاجتماع في ضوء ما اذا كان سيؤدي الى مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة (**السفير**، ١٣/٥/١٩٨٥).

وفي القاهرة، قال شولتس: «ان معاهدة السلام [بين مصر واسرائيل] هي حجر الزاوية في صرح السلام الشامل الذي نسعى جميعاً لاستكماله، والخطوة الاساسية هي استكمال البناء وايجاد الثقة المطلوبة لتحقيق ذلك» (**المصدر نفسه**).

وعند انتهاء زيارة شولتس للاردن، وصف مورفي، الذي كان يرافقه، الجولة بانها كانت «استكشافية». وقال مورفي ان مباحثات حسين وشولتس لم تفشل ولكنها لم تحقق كل النجاح، على عكس كل التكهنات التي توقعت حدثاً كبيراً منها. واضاف مورفي: «ليس لدينا عصى سحرية تقلب المعادلة في الشرق الاوسط». وعاد ليؤكد ان الولايات المتحدة لن تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد اعترافها باسرائيل وقبولها بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ «وان الامل لا يزال موجودا». وقال مورفي انه لم يكن متوقعا، في الوقت الحاضر، ان تسفر المحادثات عن نتائج دراماتيكية او مهمة لان معظم المسؤولين الاميركيين، بمن فيهم شولتس، حذروا من ان هذه الجولة لن تخرج بنتيجة، في الوقت الذي ذكر مسؤولون آخرون ان هذه الجولة ستكون حاسمة. وحول الوفد المشترك، قال مورفي: «انه واحد من الاقتراحات المطروحة لان منظمة التحرير الفلسطينية ليست مقبولة من اسرائيل ومطلوب منها طرح اسماء من غير اعضاء المنظمة»، واكد على ان الولايات المتحدة «وسيط مهم في عملية السلام». واختتم حديثه بالقول: «حسب مبادرة ريغان، فان الولايات المتحدة مستعدة لكي تدعم اي ترتيب يؤدي الى اتحاد كونفدرالي يضم الضفة الغربية وغزة والاردن، حيث وافق الاردن والمجلس الوطني الفلسطيني على هذا الاتحاد» (**القبس**، ١٤/٥/١٩٨٥).

شولتس، من ناحيته، عقد مؤتمراً صحافياً، في عمان، في اعقاب محادثاته مع الملك حسين، وصف خلاله الجو العام بانه ايجابي «لان الملك حسين اعطى